

اسلوب الحكمة واظهار التقية عند أئمة اهل البيت (عليهم السلام)

أ.د. عمار محمد يونس م. عباس علي حسين

جامعة كربلاء

The method of wisdom and showing the piety of the imams of the people of the house**Prof.Dr. Amar Mahmud Yonis****Researcher. Abbas Ali Husin****University of Karbala****Abstract**

The work of Ahl al-Bayt (peace be upon them) on the basis of the piety that they wanted to keep their owners in the work according to the system of the Umayyad and Abbasid state alike and their great rule was the reason for the receipt of some of their owners positions in the Abbasid state and they had an eye to address some of the ideas of the Umayyad and Abbasid, Their owners managed to lead the centers they received the best leadership and this leadership was drawn by the people of the House peace be upon them.

The Ummayyad and Abbasid authorities were arguing with means to be able to eliminate the people of the house, peace be upon them, but they faced these arguments with the political wisdom and know-how they inherited from their grandfather, the Messenger of Allah may Allah bless him and his family and overcome all these things, whether acts or rumors fired by their enemies on them and find them stood on Neutrality and the trend of revolutions that called for their name, as well as other movements that emerged during the time of the imams peace be upon them who wanted Islam loss, and stood the position of the defender of Islam and the approach of the Prophet Muhammad peace be upon him and peace.

المخلص:

لم يكن اهل البيت عليهم السلام راضين عن العمل الذي تقوم به الدولتين الاموية والعباسية، وزج اصحاب اهل البيت عليهم السلام في بعض المواقع في الدولة العباسية ساعد على ايصال صوت شيعة اهل البيت عليهم السلام الى قصور السلطان كل الحركات الانفصالية التي ظهرت نادى بأحقية اهل البيت عليهم السلام في ادارة الدولة لكنهم وقفوا على الحياد من سياسة هذه الحركات الانفصالية، وكان لموقف اهل البيت عليهم السلام الحكيم جعلتهم قادرين على تخطي غلب الصعوبات التي تواجههم، وموقف الدولة الاموية في اواخر ايامها مهدت الى الامام جعفر الصادق عليه السلام لكي يقوم بعمل كبير وتأسيس مدرسة اهل البيت عليهم السلام التي سارت على منهج الحكمة وانتشار التقية التي من خلالها حجت دماء الكثير من الاتباع في جميع ارجاء المعمورة.

المقدمة:

عمل اهل البيت عليهم السلام على اساس التقية التي ارادوا بها بقاء اصحابهم في العمل وفق منظومة الدولة الاموية والعباسية على السواء وكانت لحكمتهم البالغة سبب في تسلم بعض اصحابهم مناصب في الدولة العباسية وقد كانوا لهم عين في التصدي لبعض الافكار الاموية والعباسية التي ارادت بالاسلام الخراب والضياع وبالفعل تمكن اصحابهم من قيادة المراكز التي تسلموها خير قيادة وكانت هذه القيادة مرسومة من قبل اهل البيت عليهم السلام.

كانت السلطة الاموية والعباسية تتحجج بوسائل لكي يتمكنوا من القضاء على اهل البيت عليهم السلام ولكنهم واجهوا هذه الحجج بالحكمة السياسية والدراية العالية التي ورثوها من جدهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتغلبوا على كل هذه الامور سواء كانت افعال او اشاعات يطلقها اعدائهم عليهم ونجدهم وقفوا على الحياد اتجاه الثورات التي نادى باسمهم وكذلك والحركات الاخرى التي ظهرت في زمن الائمة عليهم السلام التي اراد بالاسلام الهلاك، ووقفوا بموقف المدافع عن الاسلام وعن نهج الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم.

المبحث الأول

الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام واسلوبه في مواجهة السلطة

استخدم ائمة اهل البيت عليهم السلام مبدا الحكمة في التعامل مع السلطان خوفا على مستقبل الاسلام والشيعه من بعدهم فجددهم يضحون بكل ما يملكون مقابل ان ينعم البقية بالراحة وكرامة العيش، فنلاحظ ان عمل الائمة بمبدأ التقية دلالة على حجم المخاطر التي يتعرضون لها هم واتباعهم، فعدة التقية على انها من المبادئ الاساسية والسياسية التي يسير عليها الائمة واتباعهم عندما تكون هنالك مضايقات من قبل السلطان واعوانه قد يؤدي في النهاية الى القتل^(١).

وعلمهم بهذه التقية اصبح من اساسيات اهل البيت عليهم السلام ولا بد من العمل بها ولا يصح للشيعي من الاستغناء عنها لأنه يعد في خانة المفارق لأحكام اهل البيت عليهم السلام والخارج عن حكمهم^(٢).

فقد نص عليها اهل البيت عليهم السلام في جميع احاديثهم التي كانوا يتكلمون بها حتى قال عنها الامام جعفر الصادق عليه السلام "ان التقية ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له"^(٣).

تارك التقية امام السلطان لا يعد من اصحاب الدين بمرر لنا ذلك بحجم المخاطر التي كانت تحيط باهل البيت عليهم السلام وكيف هم يتعاملون مع الناس على اساس الكتمان وعدم النقشي بالأخبار والاعمال التي يعملون بها.

وكانت توصيات الامام جعفر الصادق عليه السلام قائمة على اسس التقية وبدوره يوص اصحابه بان يعملوا على شاكلته فقال لهم: "عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودينه مع من يأمنه لتكون سجيته^(٤) مع من يحذره"^(٥).

وكذلك كان يوصي اتباعه بان يتعاملون مع السلطان بكل حذر لكي لا تهدف اقوالهم الى التصفية بهم وكان يخبرهم بان يلتزموا غيظهم ويكظمونه كي لا يعبر عن مدى حقدهم للنظام السياسي وكظمهم لغضبهم دلالي على سلامتهم من مخاطر السلطان ومن التعرض الى انواع البلاء^(٦).

وكان يعلم اتباعه بان يكون تعاملهم مع شر الناس قائم على اساس التعامل البراني الذي لا يتعدى اللسان فيقول عليه السلام لأصحابه: "خالطوهم بالبرانية^(٧) وخالطوهم بالجوانية^(٨)، اذا كانت الامرة صبيانية"^(٩).

اي لا بد لكم من مخالطتهم لكن لا يكون عملكم في ما يخص العمل الباطني وانما قائم على اساس السطحية في الحوار.

(١) ابن حيون، دعائم الاسلام، تحقيق: اصف بن علي اصغر فيض، ط٢(القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٣م)، ج٢، ص١٣٢.

_ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٦٥.

_ الموسوي، مفهوم التقية في الفكر الاسلامي، ص٢٦.

_ الحسيني، هاشم معروف، دراسات في الحديث والمحدثين، ط٢(بيروت، دار التعارف، ١٩٧٨م) ص٣٣٥-٣٣٦.

(٢) الصدوق، الهداية، ص٥١.

_ المجلسي، بحار الانوار، ج٧٢، ص٤٢١.

(٣) ابن حيون، دعائم الاسلام، ج٢، ص١٣٢،

_ المفيد، اوائل المقالات، تحقيق: ابراهيم الانتصاري الزنجاني، ط٢(بيروت، دار المفيد، ١٩٩٣)، ص٢١٦.

_ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٦٥.

(٤) سجيته: ليتعودها [ويتعود عليها] فتكون طبيعية فيه من غير تكلف (ينظر: الفراهيدي، العين، ج٢، ص٢١٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٣٧٢؛ الطريحي، مجمع البحرين، ج٢، ص٣٤٣).

(٥) الطوسي، الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة (قم، دار الثقافة، ١٤١٤هـ) ص٢٩٣. _ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٦٦.

_ المجلسي، بحار الانوار، ج٧٢، ص٣٩٥.

_ الشيرازي، ناصر مكارم، القواعد الفقهية، ط٣، (قم، مطبعة ومنشورات مدرسة الامام امير المؤمنين، ١٤١١هـ) ج١، ص٤٨٠.

(٦) البرقي، المحاسن، ج١، ص٢٥٩.

_ المجلسي، بحار الانوار، ج٧٢، ص٣٩٩.

(٧) البرانية: الظاهر (ينظر: الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص١٨٥).

(٨) والجوانية: الباطني (ينظر: الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص١٨٥).

(٩) الصدوق، الاعتقادات، تحقيق: عصام عبد السيد، ط٢ (قم، دار المفيد ١٤١٤هـ) ص١٠٩.

_ البيضاوي، الصراط المستقيم، ج٣، ص٧١.

_ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٧١ وج١٦، ص٢١٩.

وعن الكلام الذي دار ما بين الامام جعفر الصادق عليه السلام وما بين ابو جعفر المنصور بعدما تمكن من قتل محمد ذو النفس الزكية واخيه ابراهيم وهو يحذر الامام ويعدده بانه المحرك لجميع هذه الثورات التي قامت بوجه الدولة العباسية، لكن هذا الكلام لم يفلح عند شخص الامام عليه السلام فنجده يرد عليه بمنتهى الحكمة مدركا لامر التقية فقال له عليه السلام: " ينبغي لك ان تفرح بما أعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك أحق بهذا الأمر واهل بيتك فتغرينا بك وبهم"^(١).

وكان يتعامل مع اتباع السلطة بكل برود وتعامل بسهولة وبساطه لكي لا يكون عليه باب قوم عليه السلطة وتامر بعذابه في ما بعد، وعن قضية التي قام بها ابو جعفر المنصور عندما امر احد اتباعه بان يعطي المال للعلويين وعندما وصل الامر الى شخص الامام عليه السلام عرف بأمره الباطنية فأجابته الامام عليه السلام "يا هذا اتق الله ولا تغرّ أهل بيت محمد فأنهم قريبيوا العهد بدولة بني أمية وكلهم محتاج"^(٢).

واراد من كلامه هذا بان بني امية قد عملوا على ان يقطعوا ارزاق بني هاشم لكونهم من المعارضين لدولتهم وعندما قامت دولة بني العباس وشعارها اللامع الرضا من ال محمد وهم يريدون القضاء على ال محمد من خلال اتباع هذه الطرق التي يعملون بها لإيقاع الناس بالوهم والمكر.

وعن قضية الوشاية والتقرب من السلطان فقد اوضح الامام جعفر الصادق عليه السلام كلامه عندما جاء اليه سفيان وسأله عن سبب قعوده والتزامه البيت فقال له "يا بن رسول الله اعتزلت الناس، فقال عليه السلام يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم انشد قائلاً:

ذهب الوفا ذهاب امس والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصف وقلوبهم محشوة بعقارب^(٣).

اي انتشر في الناس قضية النفع وكيف له التمكن من الوصول الى شخص السلطان وخير طريقة الى هذا كله هو جلب الاخبار التي يمكنه من القضاء على بني هاشم لذلك عمد الامام عليه السلام بان يكون جليس الدار ويمارس عمله بأساس التقية. وعن هذه الاعمال التي قام بها الناس والتي كانت تؤذي اهل البيت عليهم السلام قال الامام عليه السلام: " طوبى للعبد الصامت المجهول بين الناس والعارف بأهل زمانه يصاحبهم ببذنه فيعرفونه ظاهراً ويعرفهم باطناً، اذ المطلوب من العزلة عزلة القلب عن قبيح فعال الناس وعدم الاعتماد عليهم والتوكل على الله والانتفاع من منافعهم واجتناب مفسدهم، والا فترك الناس واعتزالهم لا يصلح الانسان بل العزلة تقوي في نفسه اغلب الصفات الذميمة كالعجب والرياء ..."^(٤).

(١) الكلبيني: اصول الكافي ج٨، ص٣٦، ٣٧ .

_ الليثي: جهاد الشيعة، ص٩٨ .

_ الجندي: الامام جعفر الصادق، ص٩٩ .

_ ابو زهرة: الامام الصادق، ص٣٥ .

(٢) الطبري: دلائل الامامه، ص١٢٣، ١٢٤ .

_ ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٢٤٠ .

_ المجلسي: بحار الانوار ج٤٧، ص٧٤، ٧٥ .

_ القمي: منتهى الامال ج٢، ص١٨٨ .

_ حيدر: الامام الصادق والمذاهب الاربعة م ١ ج٤٩/١، م ١ ج٤٩٥/٢ .

_ الجندي: الامام جعفر الصادق، ص٩٨ .

_ تيرانيان: حياة الامام الصادق (ع)، مؤتمر الامام جعفر بن محمد الصادق، ص١٢٦، ١٢٧ .

(٣) ابن الجوزي: المنتظم ج٨، ص١١١، ١١٢ .

_ سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص، ص٣١٠ .

_ الحلبي: العدد القوي، ص١٥٣ .

_ المجلسي: بحار الانوار ج٤٧، ص٦٠، ٦١ .

_ القمي: منتهى الامال ج٢، ص١٧٥، ١٧٦ .

_ الجندي: الامام جعفر الصادق، ص١٥٨ .

(٤) المجلسي: بحار الانوار ج٤٧، ص١٣٠ .

_ القمي: منتهى الامال ج٢، ص١٧٧ .

وكان اساس عمله هو عدم التعامل مع الناس بأكثر من الظاهر لان هذا العمل هو الاصل في الحفاظ على شخص الامام عليه السلام.

ولم تكن مخاطبات الامام عليه السلام تختلف للناس وانما كانت واحده يريد به التمويه في قضية التقية فساله رجل عن القيام " يا بن رسول الله لكم الرأفة والرحمة وأنتم أهل بيت الإمامة، ما الذي يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف"^(١).

فكان جواب الامام جعفر الصادق عليه السلام ان المسألة ليست عن حق نحن اولى به كان سكوتنا، بقدر ما يتعلق الامر بالمجتمع الذي كان ينقشى بين جوانبه مرض الكذب والخديعة والفساد وعدم صدق ولائها، فضلاً عن افتقار الامام جعفر الصادق عليه السلام الى وجود جيش عقائدي ولائي له ايمان مطلق بالقضية الشرعية ولا يتخاذل في حالة اشتداد المحن واضطهاد السلطات الحاكمة بقوله " .. اما انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسه معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت "^(٢).

وهذا موقف لا يحسد عليه الامام عليه السلام عندما يفتش عن خمس اشخاص لكي يعمل معهم ليكون قوه عقائدية يتمكن من ارجاع حقه المسلوب في قضية الخلافة التي هي ورث ابائه و اجداده من قبل.

وعن العمل الذي يقوم به اتباعه وهم مع السلطان نجده يخاطبهم، ويريد ان يخفف عليهم وطننتهم في امرة السلطان عليهم فقد خاطبه احد اتباعه وهو النجاشي الذي كان واليا على الاهواز وكان ناقما من ها العمل وما يقوم به من خدمه للسلطان واعوانه واراد من الامام ان يعطيه سبيلاً للخروج من هذه الحالة فيرسل اليه برسالة قال فيها: " أني بليت بولاية الاهواز فاذا رأى سيدي ومولاي أن يحدد لي حداً، ويمثل لي مثلاً لأستدل به على ما يقربني الى الله عز وجل والى رسوله .. "^(٣).

وقد كان عمل هذا الوالي قائم على اساس التقية لكي يتمكن من الفائدة لأصحابه والى شخص الامام بالدرجة الاولى باعتباره قريب من هرم السلطة، لكنه اراد بتوصيات من قبل الامام عليه السلام لكي يعمل بها ليحافظ على دينه وتقريبه من الامام جعفر الصادق عليه السلام باعتباره الامام المعصوم المفترض الطاعة ولا بد لهؤلاء الناس من ان يتبعونه ويتكون بني العباس .

المبحث الثاني

اسلوب الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مع حكام بني امية

وقد عمل الامام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام على نفس العمل الذي قام به ابائه من بعده الا وهو مبدأ التقية التي يعدونها من اولويات عملهم القائم في انحاء المعمورة لذلك لكي يتمكن من ملاقاته الناس والتعرف على همومهم وقد تركوا التصدي بالمباشر لأنه لم يجني فائدة تذكر آنذاك نجد عمل الامام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام كان رافض عمل الحسين صاحب واقعة فخ لأنه على علم ودراية بالقوم بانهم ميالون وانهم يظاهرون له الايمان لكنهم يكنزون العداة والبغضاء بداخلهم حتى اخبره بانك سوف تقتل ويضيع حقك^(٤).

(١) ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٢٥٨ .

المجلسي: بحار الانوار ج٤٧، ص١٢٣ .

القمي: منتهى الامال ج٢، ص١٨٥ .

البشواتي: سيرة الانمه، ص٣٤٤ .

(٢) ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٢٥٨ .

المجلسي: بحار الانوار ج٤٧، ص١٢٣، ١٢٤ .

القمي: منتهى الامال ج٢، ص١٨٥ .

(٣) الكليني: اصول الكافي ج٢، ص٢١٩ .

الشيخ المفيد: الاختصاص، ص٢٦٠ .

العاملي: المجالس السنية م٢، ص٤٩٨ .

حيدر: الامام الصادق والمذاهب الاربعة م١، ص٣٩٨ .

عبد العزيز: الفكر السياسي للامام جعفر الصادق، ص٣٨، ٣٩ .

(٤) الكليني: اصول الكافي ج١، ص٤١٣ .

ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٣٧٦ .

المجلسي: بحار الانوار، ج٤٨، ص١٦٩، ١٦٦ .

وهذه الحقيقة التي سار بها الامام موسى ابن جعفر عليه السلام بعمله بالنقية اخرجته من ظلم بني العباس في بداية الامر عندما تعرضوا لكل اصحاب الحسين صاحب فخ وقد نعاه الامام موسى ابن جعفر عليه السلام بقوله " ما كان في أهل بيته مثله"^(١). لكنه لم يعمل بمبدأ النقية التي ارادها الله لعباده الأتقياء بان يحفظوا انفسهم والدين من جور الحكام الفاسدين آنذاك. وكان لسرية العمل الذي كان يقوم به الامام موسى ابن جعفر عليه السلام تجاه الدولة من خلال التصدي لكل الافكار الهدامة التي يتسئ الى الشرع المقدس والى سنة جده النبي صلى الله عليه واله وسلم بكل دقة وحذر لكي لا يفضح امره ونجد خطورة هذا الامر عندما يقوم الامام بعدم الافصاح عن اسمه وانما يتناول القاب دارجة المعنى في المجتمع آنذاك ويتناولها اصحابه المقربين اليه ومن هذه الالقاب، لقب بأبي ابراهيم و كذلك لقب بأبي الحسن، ومن القابيه ايضا العبد الصالح، و لقب عليه السلام بالعالم و ومن اشهر القابيه التي عرفت للناس والى جميع اتباعه بالكاظم لأنه كظم غيظه على بني العباس وما مفعولوه به من افعال^(٢). ولم ينقطع الامام موسى ابن جعفر الكاظم عن مواصلة أصحابه ومحبيه ولم يمنعه السجن من ذلك على انه تنقل من سجن الى اخر وعلى اختلاف السجن والسجانين الا انه كان يتواصل معهم من خلال الكتب السرية التي تصل اليهم وعلى شدة الحذر والنقية كان يتأخر منها البعض ويذكر الكليني ان احد اصحاب الأمام الكاظم عليه السلام ارسل اليه كتاب استفسر به عن بعض المسائل التي كان يجهل بها الا ان الامام عليه السلام تأخر بالإجابة لفتهر ما وبعدها اجابه بقوله "كثبت تسألني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة... رأيت أن افسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فأثقت الله عز ذكره وخص لذلك الامر أهله وأحذر ان تكون سبب بلية على الأوصياء أو حارساً عليهم بأنشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك ولن تفعل انشاء الله..."^(٣).

المواصلة للأمام الكاظم عليه السلام لأصحابه دليل على انه كان حريص كل الحرص بان يحفظ اصحابه واتباعه من مغريات الدنيا التي كان يستعملها حكام بني امية من خلال كسب المؤيدين وانصار اهل البيت عليهم السلام من خلال اعطائهم المناصب او

-
- القمي: منتهى الامال ج١، ص٤٩١ .
 الليثي: جهاد الشيعة، ص٢٧٥ .
 الجندي: الامام جعفر الصادق، ص١٠٤ .
 القرشي: حياة الامام موسى بن جعفر، ص٤٦٨ .
 عايده: الامام موسى الكاظم، ص١٥٠ .
 الساعدي: الحسينيون في التاريخ ج١، ص١٦٢ .
 البشواتي: سيرة الائمة، ص٣٨٦ .
 (١) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٣٨٠ .
 الصغير، الامام موسى بن جعفر، ص١٨٢ .
 الليثي: جهاد الشيعة، ص٢٦٨ .
 الساعدي: الحسينيون في التاريخ ج١، ص١٦٥ .
 (٢) الطبري: دلائل الامامه، ص١٤٨ .
 المسعودي: اثبات الوصيه، ص١٩٨ .
 القمي: كفاية الاثر، ص٢٧٣ .
 ابن الجوزي: صفوة الصفوة ج٢، ص١٨٤ .
 سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص، ص٣١٢ .
 الاربلي: كشف الغمة ج٢، ص٧٤٣، ٧٤٩ .
 المزي: تهذيب الكمال ج١٨، ص٤٥٣ .
 الذهبي: سير اعلام ج٦، ص٤٤٨ .
 ابن داود الحلبي: رجال ابن داود، ص٢٥٤ .
 اليافعي: مرآة الجنان ج١، ص٣٩٤ .
 (٣) الكليني: اصول الكافي ج٨، ص١٢٤ .
 الكشي: رجال الكشي، ص٤٥٤، ٤٥٥ .
 النجاشي: رجال النجاشي، ص٢٧٦ .
 الراوندي: الخرائج والجرائح ج١، ص٣٢٥ .
 زين الدين: التحرير الطاووسي، ص١٧٩ .
 القرشي: حياة الامام موسى بن جعفر ج٢، ص٤٦٧ .
 عايده: الامام موسى الكاظم، ص١٢٧ .

الاموال التي كانت سبب في مغريات الكثير في الدولة الاسلامية وهذا ما نجده من استماله ابن اخ الامام الكاظم عليه السلام وهو علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق من قبل يحيى البرمكي لكي يفشي بالإمام الكاظم عليه السلام وبالفعل تمكن ممن الوشاية بالأمام عند هارون الرشيد واعطاه مبلغ من المال قدره مائة الف دينار اجر معلوم لعمله الذي وشى بها عن عمه موسى ابن جعفر^(١). وبهذا اراد الامام موسى ابن جعفر عليه السلام من مواصلة اتباعه خوفا عليهم من الخديعة التي كان يعمل بها اهل السلطة آنذاك.

وبعد استشهاد الامام موسى ابن جعفر الكاظم فس سجن السندي بن شاهك صاحب شرطة هارون العباسي شيعه احبائه واهل بيته وكان الامر من بعده لأكبر اولاده الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الذي قام بإعلان عن امامته وبيع بعض العلوم التي تميز بها اهل البيت عليهم السلام وهذا ما لا يرضى به اصحابه من امر بترك امامهم امر النقية التي سار بها اهل بيته من قبل وخاطبه احد اتباعه بان يرجع الى العمل بالنقية خوفا عليه من القتل فقال له " انك قد اظهرت امرأ عظيماً، وانا نخاف عليك من هذا الطاغى، فقال عليه السلام ليجهد جهده فلا سبيل له علي"^(٢).

وقد اراد احد اتباعه المقربين بان يلتزم الامام علي الرضا عليه السلام بأمر النقية والرجوع اليها خوفا عليه من بني العباس وبطشهم لانهم حديثين عهد بقتل الامام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام فقال له " انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر دماً"^(٣).

وهذا من علم اهل البيت عليهم السلام بان شاكلة الامور سوف تسير على عكس ما يشاهدونه اتباعهم وبالفعل نجد ان الامام اصبح ولي للعهد في حكم المؤمن ابن الرشيد الذي اصر على اعطائه قضايا الحكم لكنه رفض ذلك.

المبحث الثالث

موقف الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من السلطة العباسية

وقد كان موقف الامام علي الرضا عليه السلام واضح من جميع الثورات العلوية التي قامت في مدة امامته ضد الدولة العباسية وقد اعتمد مبدا النقية في مثل هذه المواضيع لكونه على دراية كافية بان الامر لم يغير من حقد بني العباس على ال ابي طالب آنذاك وقد عد العباسيين ان العلويين هم من الذ اعدائهم على فارق الدم ببينهم بانهم اعمام في النسل وقد أخذت الدولة العباسية الامام علي

(١) الكشي: رجال الكشي، ص٢٦٥، ٢٦٤ .

ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٤١٥ .

الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج١، ص٧٣ .

الشيخ المفيد: الارشاد ج٢، ص٢٣٩، ٢٣٨ .

الفتال: روضة الواعظين ج١، ص٢١٨ .

ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٣٣، ٣٥٢ .

الاربلي: كشف الغمه ج٢، ص٧٦١، ٧٦٠ .

ابن الطقطقي: الفخري، ص١٥٨ .

(٢) المسعودي: اثبات الوصية، ص٢٠٧ .

الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص٢٢٦ .

الشيخ المفيد: الارشاد ج٢، ص٢٥٥ .

الطبرسي: اعلام الوري، ص٣٢٥ .

ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٦٩ .

الاربلي: كشف الغمه ج٢، ص٧٩٧ .

المجلسي: بحار الانوار ج٤٩، ص١١٣، ١١٥ .

حسن: غريب طوس، ص١٦٧ .

البشواتي: سيرة الائمة، ص٤٢١ .

(٣) المسعودي: اثبات الوصية، ص٢٠٦ .

ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٦٨ .

المجلسي: بحار الانوار ج٤٩، ص١١٥، ١١٦ .

حسن: غريب طوس، ص١٦٧ .

الجبوري: قيس من حياة انوار الرسالة، ص١٢٧ .

البشواتي: سيرة الائمة، ص٤٢١ .

بن موسى الرضا الى المأمون العباسي على خلفية فشل الثورة التي قام بها عمه محمد بن جعفر الملقب بالديباج سنة (٢٠٠هـ) فبعدها فشلت الدولة وساقوا الموالين لها الى المحاكمة وكان من ضمنهم الامام علي بن موسى الرضا لكنه اطلق سراحه وعفى عنه بعدما وصل الى البلاط العباسي لكونه لم يقبل بمثل هذه الافعال التي يؤدي بالناس الى تهلكه من خلال مقارعة السلطة العباسية وهم لا يملكون كل الامكانيات الحربية والمعنوية^(١).

وقد رفض الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الامر الذي اوكله اياه المأمون العباسي من امر الخلافة وقد عبر عنها الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بان هذا اللباس لباس الله ياتي لمن يشاء وليس هو لمن يريد^(٢). وبالفعل لم يقبل الامام علي بن موسى الرضا بان يحكم الناس وقد عبر عنها بانه امام يتولى زمام امور الرعية دون الوصول الى كرسي الحكم ولكن هذا ما لم يقبل به المأمون العباسي وقد اوكل اليه قضية ولاية العهد التي اصبحت كلام الناس جميعا. وقد كان موقف المأمون العباسي من هذا الامر هو ليجعل من هذا المنصب هدفا لكي يحقق كل ما يريده من الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ومن شيعته ولكي يتمكن من حكم البلاد بدون مشاكل تذكر وحتى انه اصر الى ان يتسلم الامام مع الرفض الكبير لكل من اتباع المأمون ووزرائه خاصة بعدما دعي الى اجتماع ضم كل من وزيره الفضل بن سهل واخيه الحسن وقائده الجلودي وفتحهم بفكرة ولاية العهد^(٣)، فجاء جواب الفضل باعتراض شديد وعمل على تحذير المأمون من هكذا اعمال سياسية يعمل بها على المدى البعيد كونها عاملاً رئيساً في زعزعة ثقته في نفوس اتباع العباسيين وخاصة بعد مقتل أخيه الأمين بقوله " يا أمير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت بالأمس أحاك وأزلت الخلافة عنه وبنو أبيك معادون لك وجميع اهل العراق وأهل بيتك والعرب، ثم أحدثت هذا الحدث الثاني أنك وليت ولاية العهد لأبي الحسن وأخرجتها من بني ابيك والعامّة والفقهاء والعلماء وآل العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك"^(٤).

ولكن كان المأمون العباسي شديد الحرص على ادامة دولته وبالفعل طبق هذا الامر وتسلم الامام علي بن موسى الرضا مقاليد ولاية العهد وهو كاره لها لأنه كان يعمل بمخططات المأمون العباسي الشريرة التي تستهدف شخص الامام وانه على دراية بان المأمون اراد ان يشكك بعدالة الامام من خلال التقرب الى اصحابه دون غيرهم وبالتالي يفقد مصداقيته بين الناس وقد خاطب المأمون الامام

-
- (١) الطبري: تاريخ ج٥، ص١٢٩ .
 _ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٤٤٠، ٤٤١ .
 _ ابن الجوزي: المنتظم ج١٠، ص٨٥ .
 _ القمي: منتهى الامال ج٢، ص٢١٣ .
 _ مؤسسة البلاغ: سيرة رسول الله (ص) ج٢، ص٤٦٥ .
 _ الليثي: جهاد الشيعة، ص٣٤٠، ٣٤١ .
 (٢) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٣٩ .
 _ القتال: روضة الواعظين ج١، ص٢٢٣ .
 _ ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٩٢ .
 _ المجلسي: بحار الانوار ج٤٩، ص١٢٩ .
 _ مغنیه: الشيعة والحاكمون، ص١٦٧ .
 _ حسن: غريب طوس، ص١٤٨، ١٤٩ .
 (٣) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٦١ .
 _ الشيخ المفيد: الارشاد ج٢، ص٢٦٠، ٢٦١ .
 _ القتال: روضة الواعظين ج١، ص٢٢٥ .
 _ الاربلي: كشف الغمه ج٢، ص٧٩٩ .
 _ المجلسي: بحار الانوار ج٤٩، ص١٦٦ .
 _ الليثي: جهاد الشيعة، ص٣٥٥ .
 _ حسن: تاريخ الاسلام ج٢، ص١٥١ .
 (٤) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٦٠ .
 _ المجلسي: بحار الانوار ج٤٩، ص١٦٥، ١٦٦ .
 _ العاملي: اعيان الشيعة ج٢، ص٥٦٣، ٥٦٤ .
 _ المجالس السنية ج٥، ص٥٩٢ .
 _ حسن: تاريخ الاسلام ج٢، ص١٥١ .

علي بن موسى الرضا بذلك بقوله " يا بن رسول الله انما تريد... التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس أنك زاهد في الدنيا"^(١).

فكان جواب الامام الرضا عليه السلام " والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد .. تريد بذلك ان تقول للناس ان علي بن موسى الرضا عليه السلام لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة"^(٢)، فغضب المؤمنون لذلك الكلام وهدد الامام على الإكراه على قبول هذا الأمر أو قتله^(٣).
وبذلك اكتشف مخطط المؤمن العباسي بانه اراد استهداف شخص الامام الرضا عليه السلام وليس انه اراد المشورة والاعتراف بأحقية اهل البيت عليهم السلام في الحكم وادارة الدولة من دونهم الدولة العباسية.

وقد كانت فكرة ولاية العهد امرا ادى الى تصفية شخص الامام الرضا عليه السلام كونه استدعى الامام علي بن موسى الرضا الى مرو لكي يتمكن من عزل شخص الامام عن اتباعه وشيعته وان يكون امام اعين المؤمن وحاشيته لكن هذا الامر جعل من انتقام بني العباس ومبايعة شخصية عباسية في بغداد من دون المؤمن وبالتالي رجع المؤمن لكي يعمل على تصفية الامام الرضا وقتله^(٤).

(١) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٤٠.

الامالي، ص٦٩، ٧٠، ٧٢.

القتال: روضة الواعظين ج١، ص٢٢٤.

ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٩٣.

القمي: منتهى الامال ج٢، ص٣٧٢.

مغنيه: الشيعة والحاكمون، ص١٦٧.

حسن: غريب طوس، ص١٤٦.

(٢) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٤٠.

الامالي، ص٦٩، ٧٠، ٧٢.

القتال: روضة الواعظين ج١، ص٢٢٤.

ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٩٣.

المجلسي: بحار الانوار ج٤٩، ص١٢٨، ١٢٩.

القمي: منتهى الامال ج٢، ص٣٧٢.

مغنيه: الشيعة والحاكمون، ص١٦٧.

حسن: غريب طوس، ص١٤٦.

(٣) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٤٠.

ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٤٥٤.

القتال: روضة الواعظين ج١، ص٢٢٤.

ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٩٣.

المجلسي: بحار الانوار ج٤٩، ص١٢٨، ١٢٩.

القمي: منتهى الامال ج٢، ص٣٧٢.

مغنيه: الشيعة والحاكمون، ص١٦٧.

البشوائي: سيرة الائمة، ص٤٢٩.

حسن: غريب طوس، ص١٤٦، ١٤٩.

(٤) اليعقوبي: تاريخ ج٢، ص٣١٨.

الطبري: تاريخ ج٥، ص١٤٦.

دلائل الامامه، ص١٧٧.

المسعودي: مروج الذهب ج٤، ص٢٨.

البستي: الثقافات ج٨، ص٤٥٧.

ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٤٥٧.

الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص٢٣٩، ٢٤٥.

الشيخ المفيد: الارشاد ج٢، ص٢٤٧.

القتال: روضة الواعظين ج١، ص٢٣٦.

الطبرسي: اعلام الوري، ص٣١٤.

ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٩٧.

ابن الجوزي: المنتظم ج١٠، ص١٢٠.

سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص، ص٣١٨.

الاربلي: كشف الغمه ج٢، ص٧٩١.

وقد كانت هنالك شروط لدى الامام على قبوله ولاية العهد خاصة بعدما جاءوا بالإمام الرضا عليه السلام من المدينة الى مروه وقد عرض عليه المأمون العباسي ولاية العهد لكنه رفض ذلك وطلب منه الاعفاء لكن اجابه المأمون بلغة شديده الحقد بقوله "انك تتلقاني ابدأ بما اكرهه وقد آمنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا أجبرتك على ذلك فأفعلت والا ضربت عنقك"^(١). وقد ذكره بأمر الشورى التي جعلها شخص عمر بن الخطاب وطلب من الذي لم يقبل بها الى ضرب عنقه، وقد وافق الامام الرضا وهو كاره لها وعمل بأمر النقية التي عبر عنها بقوله "قد نهاني الله تعالى ان القي بيدي الى التهلكة فأفعل ما بدا لك وانا أقبل ذلك على اني لا أولي أحداً ولا أعزل أحداً، ولا أنقض رسماً ولا سنه وأكون في الامر من بعيد مشيراً"^(٢). وفي رواية أخرى "أن لا أمر ولا أنهي، ولا أقضي ولا اغير شيئاً مما هو عليه قائم وتعفيني من ذلك كله"^(٣). هذه الشروط التي ارادها الامام من المأمون ات تنفذ لكي يخرج من امور الخلافة ولا يتطرق الى الاعمال التي تؤدي الى مصادرة حقوق الناس.

ولكن المأمون العباسي ارغم الامام ذات مره وفي ايام العيد بان يتقدم ويصلي بالناس لكن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام رفض وبشده وقال للمأمون مذكراً اياه بمبادئ وشروط القبول لولاية العهد بقوله "قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر، فقال المأمون انما أريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجنود والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله به"^(٤).

- (١) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٤٠ .
 _ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٤٥٤ .
 _ القتال: روضة الواعظين ج١، ص٢٢٤ .
 _ ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٩٣ .
 _ المجلسي: بحار الانوار ج٩، ص٤٩٤، ١٢٨، ١٢٩ .
 _ القمي: منتهى الامال ج٢، ص٢٣٧٢ .
 _ مغنیه: الشيعة والحاكمون، ص١٦٧ .
 _ البشواتي: سيرة الانمة، ص٤٢٩ .
 _ حسن: غريب طوس، ص١٤٦، ١٤٩ .
 (٢) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٤٠ .
 _ ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٩٣ .
 _ القمي: منتهى الامال ج٢، ص٣٧٢ .
 (٣) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا ج٢، ص١٥٠ .
 _ الشيخ المفيد: الارشاد ج٢، ص٢٦٠ .
 _ ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٣٩٣ .
 _ الطبرسي: اعلام الوري، ص٣٣٤ .
 _ الاربلي: كشف الغمة ج٢، ص٧٩٩ .
 _ المجلسي: بحار الانوار ج٩، ص٤٩٤، ١٤٤ .
 _ العاملي: اعيان الشيعة ج٢، ص٥٥٤ .
 _ مغنیه: الشيعة والحاكمون، ص١٦٧، ١٦٨ .
 _ شمس الدين: اهداف المأمون من مشروع اسناد ولاية العهد، مجلة المنطلق / ٣٤ .
 (٤) الطبري: دلائل الامامة، ص١٧٧ .
 _ المسعودي: اثبات الوصية، ص٢١٢ .
 _ الشيخ المفيد: الارشاد ج٢، ص٢٦٤، ٢٦٥ .
 _ القتال: روضة الواعظين ج١، ص٢٢٧، ٢٢٨ .
 _ الطبرسي: اعلام الوري، ص٣٣٦، ٣٣٧ .
 _ ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص٤٠١ .
 _ الاربلي: كشف الغمة ج٢، ص٨٠١، ٨٠٢ .
 _ العاملي: اعيان الشيعة ج٢، ص٥٥٨ .
 _ القرشي: حياة الامام موسى بن جعفر ج٢، ص٣٩١، ٣٩٢ .
 _ الجبوري: قيس من حياة انوار الرسالة، ص١٢٧، ١٢٨، ١٢٩ .

لكن هذا الامر لم يعجب الامام الرضا عليه السلام لذلك خرج الى داره لكن طلب وزير المأمون الفضل بن سهل بان يرجعه لكي لا يحدث شق في صفوف المصلين بقوله" يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتنت به الناس، فالرأي ان تسأله يرجع فبعث اليه المأمون فسأله الرجوع .. فرجع^(١).

في مثل هكذا ظروف كان يتعامل الامام بحدية تارة وتارة اخرى بمبدأ التقية مع المأمون العباسي لكي لا يجبره على أي عمل لا يريده الامام عليه السلام.

المصادر:

- ١- الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت ٦٩٣هـ - ١٢٩٣م).
- ١- كشف الغمة في معرفة الاثمه، قدم له السيد احمد الحسيني، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ١- البرقي، احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ/ ٨٨٧م):
- ٢- المحاسن، تحقيق: جلال الدين الحسيني قم، دار الكتب الاسلامية، د.ت
- ١- البستي، محمد بن حيان بن احمد بن ابي حاتم التميمي (ت ٣٥٤هـ - ٩٦٥م):
- ٣_ الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن - الهند، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.د.
- ١- النباطي، ابو محمد علي بن يونس النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ - ٤٧٢م):
- ٤- الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م):
- ٥- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا راجعه وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان . د.ت .
- ٦- صفوة الصفوه، تحقيق محمود فاخوري ود. محمد رواس قلعة جي، دار المعرفة بيروت ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت ٦٥٤هـ - ١٢٥٦م).
- ٧- تذكرة الخواص، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٨- ابن حيون، دعائم الاسلام، تحقيق: اصف بن علي اصغر فيض، ج٢، ط٢ (القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٣م)
- ١- ابن داود الحلبي، الشيخ تقي الدين ابو محمد الحسن بن علي (توفي في القرن الثامن الهجري) .
- ٩- رجال ابن داود، مؤسسة النشر في جامعة طهران، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
- ١- الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م).
- ١٠- سير اعلام النبلاء، اعتنى به محمد بن عبادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- ١- الراوندي، الشيخ قطب الدين ابو علي سعيد بن هبة الله الراوندي الكاشاني (ت ٥٧٣هـ - ١١٧٧م):
- ١١- الخرائج والجرائح، مؤسسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، قم، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

(١) الطبري: دلائل الامامة، ص ١٧٧ .

المسعودي: اثبات الوصية، ص ٢١٢ .

القتال: روضة الواعظين ج١، ص ٢٢٧، ٢٢٨ .

الطبرسي: اعلام الوري، ص ٣٣٦، ٣٣٧ .

ابن شهر آشوب: مناقب ج٤، ص ٤٠١ .

الاربلي: كشف الغمة ج٢، ص ٨٠١، ٨٠٢ .

العالمي: اعيان الشيعة ج٢، ص ٥٥٨ .

القرشي: حياة الامام موسى بن جعفر ج٢، ص ٣٩١، ٣٩٢ .

الجوزي: قيس من حياة انوار الرسالة، ص ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩ .

مغنيه: الشيعة والحاكمون، ص ١٦٦ .

حسن: تاريخ الاسلام ج٢، ١٥٢، ١٥٣ .

- ابن شهر آشوب، ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ - ١١٩٢م):
- ١٢- مناقب آل ابي طالب، تحقيق وفهرسه د. يوسف البقاعي، منشورات ذوي القربى، جمهورية ايران الاسلامية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ-٩٩١م).
- ١٣- الاعتقادات في دين آلامية، (د.م، د.ت)، (قم، د.ت) .
- ١٤- الهداية في الاصول والفروع، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، ١٤١٨.
- ١٥- عيون اخبار الرضا، عني بتصحيحه وتذييله السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، تصدى لنشره الميرزا رضا المشهدي، المطبعة العلمية بقم، ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.
- الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨هـ - ١١٥٣م).
- ١٦- اعلام الوری، دار الكتب الاسلامية ط٣، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
- الشيخ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ-١٠٦٧م).
- ١٧- الامالي للشيخ الطوسي دار الثقافة للنشر، قم، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ-٩٢٢م):
- ١٨- دلائل الامامه، دار الذخائر للمطبوعات - قم، د.ت.
- ١٩- تاريخ الامم والملوك، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ/٧٩١م):
- ٢٠- كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي- وابراهيم السامرائي، ط٢ قم، دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.
- النيشابوري، الفاتل، محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي (ت ٥٠٨هـ- ١١١٤م):
- ٢١- روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، دار الرضي للنشر - قم، د.ت.
- ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت ٣٥٦هـ-٩٦٦م).
- ٢٢- مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق السيد احمد صقر انتشارات مكتبة الحيدرية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م
- الكليني، محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٤٨هـ-٩٥٩م):
- ٢٣- اصول الكافي، دار الاسوه للطباعة والنشر، ايران ط٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الكشي، ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ت ٣٥٠هـ-٩٦١م
- ٢٤- رجال الكشي، تحقيق د. حسن المصطفوي، مؤسسة النشر في جامعة مشهد ١٣٤٨هـ-١٩٢٩م.
- الشيخ المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ-١٠٢٢م):
- ٢٥- الارشاد، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد- قم، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ٢٦- اوائل المقالات، تحقيق: ابراهيم الانصاري الزنجاني ط٢، بيروت، دار المفيد، ١٩٩٣.
- ٢٧- الاختصاص، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد- قم، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م):
- ٢٨- لسان العرب، قم، منشورات أدب الحوزة، ١٩٨٤ هـ.
- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ-٩٥٧م):
- ٢٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر، ط٣، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.
- ٣٠- اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب، ايران، قم، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ-١٣٤١م):

- ٣١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الشيخ احمد علي عبيد و د. حسن احمد آغا، راجعه د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- النجاشي، احمد بن علي بن احمد بن عباس بن محمد (ت ٤٥٠-١٠٥٨م):
- ٣٢- رجال النجاشي، تحقيق آية الله السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م
- الياضي، ابو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليميني المكي (ت ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م):
- ٣٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت، ط٢، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت ٢٩٢ هـ - ٩٠٤ م):
- ٣٤- تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، قم المقدسة، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

المراجع

- البشوائي، مهدي
- ١- سيرة الائمة :، قدم له العلامة المحقق آية الله جعفر السبجاني، تعريب حسين الواسطي، مؤسسة الامام الصادق (ع)، قم، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- الجندي، عبد الحليم:
- ٢- الامام جعفر الصادق، تحقيق كمال السيد، ايران - قم، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م.
- الجبوري، شاکر عاشور:
- ٣- قيس من حياة انوار الرسالة، بغداد، ١٩٧٤.
- الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين (ت ١١٠٤ هـ - ١٦٩٢ م):
- ٤- وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- الحسني، هاشم معروف:
- ٥- دراسات في الحديث والمحدثين، ط٢، بيروت، دار التعارف، ١٩٧٨ م.
- حسن، الحاج حسن
- ٦- غريب طوس الامام علي الرضا، بيروت لبنان د.ت .
- حسن، ابراهيم حسن
- ٧- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت بالاشتراك مع مكتبة النهضة المصرية القاهرة ط١٥، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ابو زهره، محمد .
- ٨- الامام الصادق حياته وعصره - آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣ م.
- زين الدين، الشيخ حسن بن زين الشهيد الثاني صاحب المعالم (ت ١٠١١ هـ - ١٦٠٢ م):
- ٩- التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال للسيد احمد بن طاووس الحسيني المتوفي ٦٦٤ هـ، حققه وعلق عليه السيد محمد حسن ترحيني، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.
- حيدر، أسد .
- ١٠- الامام الصادق والمذاهب الاربعة، دار التعارف، بيروت- لبنان، ط٥، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الساعدي، محمد:

- ١١- الحسينيون في التاريخ، النجف الاشرف، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
- الشيرازي، ناصر مكارم،
- ١٢- القواعد الفقهية، ط٣، قم، مطبعة ومنشورات مدرسة الامام امير المؤمنين، ١٤١١هـ ج١.
_ شمس الدين
- ١٣- اهداف المأمون من مشروع اسناد ولاية العهد، مجلة المنطلق / ٣٤ .
- الصغير، د. محمد حسين علي:
- ١٤- الامام موسى بن جعفر ضحية الارهاب السياسي، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الطريحي، فخر الدين (ت: ١٠٨٥هـ):
- ١٥- مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، مكتب النشر الثقافة الاسلامية، ط٢، قم، ٢٠٠٤م.
- العاملي، السيد محسن الامين (ت ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م).
- ١٦- أعيان الشيعة، حققه واخرجه وعلق عليه السيد حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ط٥، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ١٧- المجالس السنية في مناقب ومصائب العتره النبوية، دار التعارف للمطبوعات بيروت - لبنان ط٤، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- عايد عبد المنعم:
- ١٨- الامام موسى الكاظم في محنه التاريخ، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- عبد العزيز، عمر:
- ١٩- الفكر السياسي للامام جعفر الصادق ، دار المحجة البيضاء، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٧٧م.
- القمي، الشيخ عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم (ت ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م):
- ٢٠- منتهى الامال في تواريخ النبي والال ، مؤسسة المحبين للطباعة والنشر، ايران، قم ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
- القرشي، باقر شريف:
- ٢١- حياة الامام موسى بن جعفر ، دراسة وتحليل، دار البلاغة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (ت ١١١٠هـ - ١٦٩٨م):
- ٢٢- بحار الاثوار، مؤسسة الوفاء بيروت - لبنان ط٤، ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م.
- مؤسسة البلاغ .
- ٢٣- سيرة رسول الله (ص) وأهل بيته، مؤسسة الهدى الدولية، ايران، ط٢ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- مغنيه، محمد جواد:
- ٢٤- الشيعة والحاكمون، منشورات دار ومكتبه الهلال للطباعة والنشر بيروت، ط٥، ١٩٨١م.
البحوث والدراسات:
- تبرائيان، د. محمد حسن:
- ١- حياة الامام الصادق (ع) وقبس من اخلاقه وآدابه، دراسات وبحوث مؤتمر الامام جعفر بن محمد الصادق ، محافظة هرمز كان (بندر عباس)، المجمع العالمي لأهل البيت قم المقدسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الليثي، د. سميره مختار .
- ٢- جهاد الشيعة في العصر العباسي الاول، هيئة انصار اهل البيت، دت.